لأنّ َها هاءُ الضمير إلاّ أنّ َهم سكّ َنوا القافَ والهاءَ أمّ َا الهاءُ فوقَفُوا عليها فسكّنت وأمّ َا القافُ فخفّ َفوها كما سكّ َنوا التاءَ في كَتِف وشَبّ َهوا المُنْفَصِلَ بالمتّ َصل فالتّ َاءُ والقافُ والهاء مثل كَتِف فلَمّ َا اجتَمَعَ ساكنان حرّ َكوا القافَ بالكسر وقد جاء في الشّعر والنثر فمنَ الشّعر قولُ الراجز .

(قالت سُلَيْمى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقاً) .

بسكون الراء كأنّه كان تَرِل مثل كَتِف ففُعل ما ذكرنا وقيل نَوى الوقف على اشتَرْ ثم جَعَلَه في الوصلِ كذلك وقال آخر من - الطويل - .

(ألا رُبّ َ مَوْلودٍ وَليسَ له أبٌ وذِي وَلَد لم يَلْدَاهُ أَبَوان)